Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهكذا الإنسان إذا ترك الذنب بمشقة وكفّ نفسه ، فتدريجيّاً وبعد مدة من الممارسة يضيء الله تعالى نوراً في قلبه ، والذي يكون ترك الذنب من آثاره فيمسك لسانه عن الكذب بحيث لو اعطي العالم كلّه ليكذب لما فعل ذلك .

فنفس ذلك الذنب الذي كان تركه صعباً وشاقاً ، فإن الإتيان به قد أصبح في نهاية الصعوبة الآن بالنسبة له ، فسوف تحصل على قوة بحيث يمكنك أن تترك كل ذنب بسهولة . فيرتاح قلبك وتلتذ .

أجل ، فهو الله الذي ﴿ . . كرّه إليكم الكفر والفسوق والعصيان . . ﴾ .

حتى يصل به الأمر إلىٰ أن يكره الذنب بطبعه ، ويصل به حدّاً يكون فيه الذنب أشد مرارة عنده من كل مرّ ، وأقبح في نظره من كل قبيح أيّاً كان نوع الذنب ، وليس ذنباً بخصوصه .

وبتأثير التكرار والمواظبة تحصل عنده ملكة التقوى ، وهي ذات مراتب أيضاً .

ملكة ترك المشتبهات

ولما تحصل لديه ملكة ترك الحرام فإنه سيخطو خطوة إلى الأمام وتحصل عنده ملكة ترك المشتبهات ، يعني أنه لا يهرب من الحرام فقط بل يهرب من كل شيء يمكن أن يكون حراماً ، فهو يحتاط هنا فلعله يكون حراماً .

« أخوك دينك فاحتط لدينك »